## كلمة سفير خادم الحرمين الشريفين لدى الكويت د.عبدالعزيز بن إبراهيم الفايز بمناسبة اليوم الوطني الـ 81 للمملكة العربية السعودية

د.عبدالعزيز بن إبراهيم

يجسد حلول اليوم الأول من برج الميزان «الموافق 23 سبتمبر» من كل عام يوما تاريخيا مجيدا لا يُنسى يتمثل في تلك الملحمة الوطنية الكبرى التي أدت الى توحيد المملكة العربية السعودية في كيان واحد ودولة قوية متماسكة قامت عام 1351هـ/ 1932م عندما أعلن المغفور له بإذن الله الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود توحيد كل مناطق المملكة العربية السعودية كما انه يعيد لنا ذكرى مناسبة وطنية غالية على كل مواطن ومواطنة سعوديين لتذكر تضحيات الأجداد والآباء الذين أسسوا هذا الكيان الكبير وفي الوقت نفسه يعطيهم دافعا للمحافظة على المكتسبات التي تحققت والاستمرار في بناء الوطن وتدعيم ركائزه للأجيال المقبلة. وبعد إرسائه، طيب الله ثراه، دعائم الأمن والاستقرار لهذا الوطن الكبير بدأت الانطلاقة الحضارية والاقتصادية والثقافية وفي جميع المجالات الأخرى لتعم أرجاء الوطن للنهوض بهذا الوطن على كافة الأصعدة ووضع المملكة العربية السعودية على مشارف المستقبل، تسلم الحكم من بعده أبناؤه البررة الملوك سعود وفيصل وخالد وفهد يرحمهم الله والذين ساروا على نهج الملك المؤسس من حيث التمسك بتعاليم الدين الإسلامي والانتماء العربي ومواصلة مسيرة البناء والتعمير والازدهار وشهدت المملكة خلال سنوات حكمهم نهضة شاملة في شتى المجالات.

ومنذ ان تولى خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود يحفظه الله الحكم والمملكة تعيش مرحلة متميزة من الرفاه والرخاء للمواطن السعودي وقد جاءت القرارات الملكية الكريمة التي صدرت قبل عدة أشهر، والتي تصب في مصلحة المواطن السعودي في المقام الأول ثم الاقتصاد السعودي في المقام الثاني، لتؤكد حرصه على تسخير كافة الموارد الوطنية لخدمة المواطن لاسيما ان جميع هذه القرارات التي اتخذت ستعمل على تحسين المستوى المعيشي للمواطن وتوفر له السكن اللائق وترفع من مستويات الخدمات العامة التي يحظى بها.

وقد استطاع خادم الحرمين الشريفين بخبرته الواسعة بشؤون السياسة والادارة مواصلة المسيرة التنموية وان ينهض بالمملكة نهضة نوعية في شتى المجالات على الرغم من كل التطورات والظروف الإقليمية والدولية التي أحاطت بالمنطقة وبالمملكة مما جعلها تتبوأ الصدارة في العالمين العربي والإسلامي بالإضافة الى ما تتمتع به من ثقل ديني وسياسي واقتصادي وثوابت في السياسة والعلاقات الدولية مستمدة من العقيدة الإسلامية والقيم العربية والسياسات الحكيمة لقيادتها. وان المملكة تنطلق من كونها حاضنة الحرمين الشريفين مما يؤكد الدور الإسلامي المناط بها واضعة مصالح الأمتين العربية والإسلامية نصب عينيها، متحملة مسؤولياتها الدينية تجاه العقيدة وتجاه الحرمين الشريفين فقد شهد بناء وعمارة المسجد الحرام على امتداد أكثر من أربعة عشر قرنا نقلات معمارية كثيرة على مر العصور إلا ان التوسعة التي وضع حجر الأساس لها خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله في شهر رمضان المبارك الماضي تعتبر أكبر مشروع توسعة في تاريخ المسجد الحرام اضافة الى عدد من المشاريع التطويرية في المشاعر المقدسة، إذ ان التوسعة الحالية تعد علامة بارزة في تاريخ عمارة المسجد الحرام. والمملكة الى جانب كونها دولة وطنية تسعى الى المحافظة على أمنها الوطني وتقديم الرفاه لمواطنيها بعد ان استطاعت ان تحقق وحدة هذا الكيان الكبير، فإنها تواصل القيام بدورها المحوري في المجالات الإقليمية والدولية عبر ديبلوماسيتها النشطة وجهودها التي لا تكل في خدمة قضايا الأمتين العربية والاسلامية. واليوم مع حلول ذكرى تأسيسها الـ 81 وبقيادة خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين أيدهما الله تدخل المملكة مرحلة جديدة في مسار نهضتها وهي مرحلة تؤهلها لتكون واحدة من أهم دول العالم في القرن الواحد والعشرين.

ومنذ أن تولى خادم الحرمين الشريفين الحكم، قبل ست سنوات ونيف والمملكة تشهد نهضة تنموية شاملة، فالقطاعات الاقتصادية والتعليمية والاجتماعية والصحية، اضافة الى قطاعات المواصلات والاتصالات والمياه والكهرباء تشهد تطورا ونموا كبيرا. فقد قام، يحفظه الله، بتسخير الثروة الوطنية لتطوير كل القطاعات ودشن عددا من المبادرات الاقتصادية والتعليمية والصحية، كما استطاعت المملكة تحت قيادته تجاوز آثار الأزمة الاقتصادية العالمية وتبوأت مكانتها المستحقة كإحدى الدول العشرين المؤثرة في الاقتصاد العالمي وأحد صانعي السياسات المالية والنقدية في المجتمع الدولي. أما الاستراتيجية التي تنتهجها قيادة المملكة لصيانة هذه المكتسبات وتدعيمها فتتمثل في عدة ركائز أولاها التمسك بالعقيدة الاسلامية قولا وفعلا والسير على نهجها، وثانيتهما التمسك بالهوية العربية وثالثتهما المحافظة على وحدة الوطن وسلامة أراضيه ورابعتهما توفير العيش الكريم لمواطني المملكة عبر خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وتجيء هذه المناسبة الوطنية الغالية لتذكرنا جميعا بتضحيات الأجداد والآباء ولتحفزنا على مواصلة العمل لاستكمال متطلبات التنمية الشاملة التي انطلقت منذ أن بدأ المغفور له الملك عبدالعزيز مسيرته الطويلة والشاقة لبناء هذا الوطن والذي استطاع خلال فترة قصيرة في أعمار الدول والشعوب أن يصل به الى مصاف الكثير من الدول التي سبقته في بناء الدولة الحديثة كما استطاع، يرحمه الله، أن يرسخ دائم أول وحدة عربية في العصر الحديث صمدت في وجه كل التحديات الإقليمية والدولية، ومازالت تواصل القيام بمسؤولياتها العربية والاسلامية. ومع حلول هذه الذكرى الغالية أود أن أتقدم بالتهنئة الى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز آل سعود ولي العهد وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز آل سعود النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية يحفظهم الله وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل، داعيا الله عز وجل أن يحفظ المملكة العربية السعودية من كل مكروه، وأن يعيد هذه المناسبة عليها بكل خير وعزة، وأن يديم المولى عز وجل عليها وعلى شقيقتها الكويت وعلى الأمتين العربية والإسلامية نعم الأمن والاستقرار والرخاء وأن يحفظ لدولتينا القيادتين الحكيمتين خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود وشقيقه حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح يحفظهما الله.

### أكدن أن قرار الملك عبدالله يصب في مسيرة الإصلاح الفاعل بالمملكة

# كويتيات: منح المرأة السعودية حق التصويت والترشح بالانتخابات البلدية دلالة على النهج الحكيم لخادم الحرمين

د.موضي الحمود

نبيلة العنجري

د.هيلة المكيمي

كوثر الجوعان

م.جنان بوشهري

نجلاء النقي

عائشة الرشيد

**الحمود: المرأة السعودية جديرة بهذا الحق**

**العنجري: بداية نهضة تاريخية لنساء المملكة والمنطقة**

**المكيمي: الملك يحمل فكراً تنويرياً يتماشى مع التطورات السريعة التي نشهدها**

**الجوعان: خطوة رائدة ومبادرة مفاجئة لكل الأوساط**

**بوشهري: استحقاق ثقافي واجتماعي وإصلاحي وإضافة للمرأة العربية والإسلامية**

**النقي: انطلاقة حقيقية في تصحيح مسيرة المرأة السعودية**

**الرشيد: الملك عبدالله يثبت أنه نصير للمرأة الخليجية والعربية والمسلمة**

أجمعت أكاديميات وكاتبات وعضوات كويتيات على ترحيبهن الكبير بإعلان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قرار إعطاء المرأة السعودية حقوقها السياسية بالمشاركة في مجلس الشورى والمجالس البلدية معتبرات ان ذلك مؤشر واضح الدلالة على النهج الحكيم الذي يقوده العاهل السعودي في مسيرة الاصلاح. ورحبت وزيرة التربية والتعليم العالي السابقة وأستاذة إدارة الاعمال في جامعة الكويت د.موضي الحمود في تصريح لـ «كونا» بالمبادرة التي أعلنها خادم الحرمين الشريفين بإعطاء المرأة السعودية حق التصويت والترشح كعضوة في مجلس الشورى في بلادها وأن تترشح للانتخابات البلدية القادمة. وأكدت الحمود ان المرأة السعودية جديرة بذلك «فقد أثبتت دورها ليس على المستوى المحلي إنما على المستوى العربي والعالمي إضافة الى مساهماتها الكبيرة في خدمة مجتمعها».

ورأت ان الاعلان بإعطاء النساء في المملكة العربية السعودية حقوقهن السياسية سيفتح أمامهن سبلا جديدة للمشاركة في اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياتهن ومجتمعهن بمزيد من الرقي والتقدم.

من جانبها، رحبت عضو المجلس البلدي م.جنان بوشهري بمبادرة العاهل السعودي معتبرة انه استحقاق ثقافي واجتماعي وإصلاحي يضاف الى مجموعة الاصلاحات والاستحقاقات الاقتصادية والتنموية في المملكة، مؤكدة ان المبادرة تشكل «خطوة مهمة» وإضافة ليس فقط لرصيد المرأة السعودية انما للمرأة العربية والاسلامية.

وأضافت بوشهري «لا شك ان الخطوة تؤكد الإيمان العميق بقدرات المرأة السعودية وتفوقها على نفسها كعنصر فعال وأساسي في تنمية المجتمع وان إعطاءها اليوم هذه الحقوق يعد خطوة أولى لمزيد من المكاسب المستقبلية».

وبينت أن المرأة السعودية أثبتت نجاحها في مجالات عدة مثل العمل الأكاديمي والطبي والديبلوماسي والثقافي والأدبي والانساني وأنها ستبرز بما ستكلف به فهي كفؤ لذلك.

من جهتها هنأت الناشطة السياسية ورئيسة (مؤسسة أداء برلماني متميز) عائشة الرشيد المرأة السعودية على هذا الانجاز الكبير، كما أشادت بالخطوة الرائدة للعاهل السعودي «الذي يثبت يوما بعد يوم انه نصير للمرأة ليس فقط السعودية انما الخليجية والعربية والمسلمة».

وقالت الرشيد ان مشاركة المرأة تترتب عليها تغييرات واعدة وإشراكها في الشأن العام خطوة في طريق المزيد من القرارات ذات الصلة بالمرأة، مضيفة انه منذ بداية عهد جلالة الملك عبدالله والسعودية تشهد تغيرات إصلاحية جذرية نحو الامام ففي العام 2005 تم تعيين نورة الفايز أول امرأة في منصب مساعدة وزير.

بدورها، قالت أستاذة العلوم السياسية في جامعة الكويت د.هيلة المكيمي ان الاعلان يعتبر «مؤشرا واضح الدلالة على النهج الحكيم الذي يقوده جلالة الملك عبدالله في مسيرة الاصلاح، فهو يحمل فكراً تنويريا يتماشى مع التطورات السريعة والمتلاحقة التي نشهدها». وبينت المكيمي ان هذه الخطوة الاصلاحية الرائدة سبقتها خطوات وانجازات كثيرة على جميع المستويات وسيجني ثمارها ليس السعوديون فقط إنما المنطقة بأسرها فلا شك انها ستلفت الانظار الى الحراك التقدمي في المنطقة. وقالت ان مشاركة المرأة في مجلس الشورى والمجالس البلدية فعلت قدرات نصف المجتمع السعودي موضحة ان المرأة السعودية قادرة على العطاء والنجاح في دورها ومسؤولياتها وعلى كل الاصعدة.

وأضافت ان توسيع حجم المشاركة في صناعة القرار التنموي وضم شرائح مثقفة وفاعلة يعد مكسبا للمجتمع السعودي وأن منح المرأة السعودية حق الترشح والانتخاب بشكل إضافة لعمل مجلس الشورى والمجلس البلدي.

وذكرت ان المرأة السعودية أثبتت نفسها في جميع المجالات وأنها متفوقة ليس فقط على مستوى الوطن بل على مستويات دولية وأنها تؤكد دائما انها لبنة أساسية في تحقيق التنمية والتطوير الشاملين.

من جهتها قالت محامية الدولة في ادارة الفتوى والتشريع المحامية نجلاء النقي ان اعلان خادم الحرمين بمنح المرأة حقين أساسيين في عضوية مجلس الشورى وعضوية المجلس البلدي إنما يشكل انطلاقة حقيقية في تصحيح مسيرة المرأة السعودية. وأكدت النقي ان هذه القرارات تعد خطوة مهمة للمرأة نحو المستقبل لمشاركتها في السلطة التنفيذية (مجلس الوزراء) مستقبلا مضيفة ان الخطوة بمثابة انجاز لتكمل المرأة مسيرتها وممارستها لحقها الكامل في المواطنة. وأشارت الى ان المرأة السعودية قادرة ومؤهلة لممارسة أدوارها المختلفة وإعلان جلالة الملك عبدالله يعكس نضج الممارسة الحقيقية لدور المرأة والفكر المستنير لجلالته الذي يستوعب كل المتغيرات «فقد بنى الملك عبدالله جامعة جديدة مختلطة وشجع المرأة على المزيد من المشاركة في سوق العمل».

وقالت «في ظل هذا الدعم اللامحدود من الحكومة بقيادة خادم الحرمين نتوقع الكثير من المبادرات والاصلاحات والكثير من التفاؤل الذي يصب تجاه المرأة».

من جانبها قالت رئيسة معهد المرأة للتنمية والتدريب المحامية كوثر الجوعان ان إعلان العاهل السعودي «خطوة رائدة سعدنا بها ومبادرة مفاجئة لكل الاوساط المحلية والاقليمية والدولية رغم ان هناك كثيرا من المؤشرات على الاتجاه نحو تحسين وضع المرأة السعودية وهذا ما تلمسناه من حصول المرأة السعودية على مراكز متقدمة في كثير من المجالات سواء المحلي او الديبلوماسي كما ان انجازاتها في مجال العلوم الطبية والاقتصاد وادارة الاعمال عززت من المبادرة». وأضافت الجوعان «لقد تحسس خادم الحرمين الشريفين دور المملكة الريادي ليس فقط على المستوى الخليجي انما العربي والاسلامي لإشراك كل قطاعات المجتمع في ظل الظروف السياسية التي تجتاح المنطقة والعالم».

وأكدت ان المبادرة «جاءت ردا كافيا وشافيا لمن يستغل او يفسر الدين في غير موضعه» لافتة الى ان المرأة الكويتية تبارك كل خطوة تفتح الآفاق لكل شعوب المنطقة بما يخدم الصالح العام.

وباركت الناشطة السياسية ورئيسة اللجنة المنظمة لـ «ملتقى المرأة الخليجية الاقتصادي» نبيلة العنجري، باركت للمرأة السعودية ولشعب المملكة وقيادتها صدور قرار خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بحق المرأة السعودية بعضوية مجلس الشورى والمشاركة ترشيحا واقتراعا في انتخابات المجالس البلدية.

وقالت العنجري في بيان إن أروع المناسبات هي التي تتلازم مع قرارات تاريخية فاصلة في مسار الشعوب والأمم، و«أن يتزامن اليوم الوطني الـ 81 للمملكة العربية السعودية مع صدور القرارين التاريخيين باستحقاق المرأة عضوية مجلس الشورى والمجلس البلدي ابتداء من دورتيهما المقبلتين لهو يوم مشهود للمملكة وشعبها، لاسيما نسائها اللواتي يتطلعن منذ زمن وبشوق ولهفة لنيل حقوقهن على قاعدة المساواة والقيام بدورهن في نهضة المملكة». وتابعت: إن بدء استجابة خادم الحرمين الشريفين لهذا التطلع، وتشديده على ضرورة التمشي مع روح العصر، بما لا يخل بالقيم الإسلامية، ليؤكد مرة جديدة أن المملكة في ظل قيادة الملك عبدالله مصممة على السير بالإصلاحات، ولو تدريجيا، وإقرار المزيد من المكتسبات الاجتماعية والاقتصادية لشعب المملكة، ومواجهة تحديات العصر بالمستوى الذي يناسب مكانتها المميزة عربيا وإسلاميا وخليجيا». وإذ أعربت عن ثقتها بأن القارين الجديدين بشأن المرأة يندرجان في سياق مسيرة إصلاحية شاملة بدأها خادم الحرمين الشريفين، قالت إن «ما يجب التأكيد عليه هو أن المرأة السعودية تملك من المقدرات العلمية والمهنية، ومن الوعي بقضايا وطنها وأمتها، ومن الطموح بتوظيف ثقافتها ومهاراتها وإمكانياتها وثقافتها».وأشارت العنجري في هذا الصدد إلى ما ظهر خلال «ملتقى المرأة الخليجية الاقتصادي الأول الذي عقد في أبريل من العام الماضي في الكويت تحت عنوان «ملتقى المرأة الخليجية الاقتصادي الأول» في الكويت تحت عنوان «المرأة السعودية والكويتية خبرات متبادلة وتجارب رائدة»، وقالت إن تلك التظاهرة التي كان لي شرف رئاسة لجنتها التنظيمية العليا أكدت لنا عن قرب مدى قدرة المرأة السعودية على دفع مسيرة المملكة وتقدمها من خلال رفد هذه المسيرة بالأفكار المبتكرة والقدرات المميزة والرؤى الثاقبة».وفضلا عن ضرورة كل ذلك تحقيقا للمساواة بين أبناء المجتمع أكدت العنجري أنه كلما نالت الأخت السعودية المزيد من الحقوق فسيكون دورها بالتالي أكثر فاعلية ومردودا، ليس فقط على صعيد تنمية وطنها وتقدمه، بل أيضا تنمية دول مجلس التعاون الخليجي والأمة العربية والإسلامية قاطبة، حيث لا يخفى أن النساء السعوديات، مثلما هو شعب المملكة، يمثلن أكثرية سكانية في المنطقة، ولهذا فإن نيلهن بعض حقوقهن في المشاركة السياسية يعتبر بداية نهضة تاريخية للمملكة ولنساء الخليج قاطبة».

وختمت العنجري بتوجيه تحية باسم «ملتقى المرأة الخليجية الاقتصادي» إلى خادم الحرمين الشريفين على قراراته وتوجيه التهنئة للمرأة السعودية مع الأمل بتحقيق المزيد من المكتسبات المرجوة في المستقبل القريب.